

الغفلة الإخلاقية: المرجع اليعقوبي (دام ظله)



الغفلة الإخلاقية

ورد في حديث مشهور (الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا) فالناس وإن تراهم يعملون و يأكلون ويتحدثون إلا أنهم في نومٍ ، هو نوم الغفلة عن حقيقة وجودهم ، وما يراد منهم و الهدف الذي يجب أن يتوجهوا إليه... فإذا ماتوا اكتشفوا انهم كانوا في هذه الغفلة وفوجئوا بعدم الاستعداد لتلك الحياة الجديدة الدائمة التي لا يستطيع احد مهما أوتي من علم ان يدعي معرفة حقيقتها إلا من عرف فهم الله تعالى ، وحينئذ سيصاب بالذهول وتأخذه الحسرة والندامة كما قال أمير المؤمنين عليه السلام (اجتمعت عليهم سكرة الموت وحسرة الفوت) ، قال تعالى : { وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ } [ذللكم ما كنتم منه تحيدون* ونفخ في الصور] ذللكم يوم الوعيد* وجاءت كل نفس مفسسة ماعها سائق وشهيد لققده كنتم في غفلة من هذا فكشفتنا عن ذلك غطاؤك فبصرك اليوم حديد }

